

وميناء عدن في أيادٍ أمينة.. ولن نسلمه لأي شركة تشغله إلا بمناقصة عالمية



هناك غموض يقف خلف استبعاد الجانب اليمني من تحقيقات الطائرة التي سقطت في جزر القمر

أصول النقل البري تعرضت لحملة نهب شرسة

التفكير لم يكن اقتصادياً مثلما كان في موانئ دبي.. لكن الآن بالظروف الطبيعية أنا اشكر السعيدة واليمنية أنهم في ظل أزمة 2011م مطاراتنا لم تتوقف وقاموا بعملية النقل الداخلي والجوي وحققتنا إيرادات تحت نفس الطاقم وأنا مستعد أن أعطيكم كشفاً لتقارن كم كانت الخسارة وأين أصبحتنا الآن.

هل هناك توجه لفتح المنافسة للقطاع الخاص في مجال النقل الجوي؟

- نعم هناك توجه وأرجو من الحكومة أن تساعدنا الأمر غير منطقي أنت تتبع سياسة الأجواء المفتوحة وتسمح للطيران العربي والأجنبي بزيادة عدد الرحلات والنزول إلى عدن والآن هناك طلب بالنزول للحديدة والمكلا من طائرات في شركات عربية..وتسمح لرأس المال الوطني بأن يكون معه أقل شيء يؤمن نقل مريض تعز لإجراء عملية قلب مفتوح في صنعاء أو ينقل صاحب المكلا ليزور أهله في العيد أو ينقل ابن عدن لحضور اجتماع تخرج الصباح وترجع العصر وأسفحت المنافسة أنا وكنا قد بدأنا ولكن جاءتني توجيهات بإيقافها حفاظا على اليمنية ورديت وارد عبرك الآن أن اليمنية لن يحافظ عليها ويجعلها بعافيتها إلا من يعطيها كل المقومات للمنافسة، هل تعرف أن اليمنية ليست الناقل الأول في اليمن التي نقلت أكبر عدد من الركاب في 2012 ليست اليمنية كيف أحافظ عليها وأنا فاتح السماء لغيرها من الذي ينقل الركاب اليمنيين من وإلى بريطانيا.

في هذا السياق هل ستعود رحلات الخطوط الجوية اليمنية على لندن قريبا؟

- ستعود قريبا الناس استعادوا الثقة باليمن ومطاراتها وأمنها .. مرة قال لي وزير الأمن التركي رئيس المطار التركي والسفير التركي نحن عندما أردنا أن نكسب خطأ وسوقا في اليمن كنا نظير ركاباً أيام الأزمة في 2011م بستة ركاب حتى يستمر الخط والجدول الإقلاع والهبوط وحتى نكسب حصة من السوق مستقبلا..فهذه هي مسألة سوق النقل الجوي ونحن سنستعيد عافيتنا وهناك وفد بريطاني أتى إلى اليمن وشاهد المطارات وأبدى الاهتمام وسبقها زيارة مني وطبعاً أنا اشكر معالي وزير الخارجية على الجهود التي ساعدنا بها..ونحن الآن نلتم كل ما اندثر وطيران اليمنية سيمند للأماكن التي لم يصلها مثلاً وكالات وشركات الطيران من اليمن للصين مع العلم أنه في مجال الشحن اليمني الخطوط اليمنية ليست الأولى .

الدفاع الجوي داخل المخا .. أعقدت أن الدفاع الساحلي موجود و خفر السواحل ماهي مهمته..ميناء عدن من يحرسه خفر السواحل..ميناء الحديدة من يحرسه.. خفر السواحل طيب ولماذا ميناء المخا من يحرسه خفر البر وليس خفر البحر؟

تقصد انه تحول إلى ثكنة عسكرية ؟

- نعم وأنا أتمنى من كل القطاعات العسكرية التي كانت فيه أن تهرع لحماية أنبوب النفط وأبراج الكهرباء وأنا مستعد في وزارة النقل أن أساعدهم بكل ما نستطيع أما بالنسبة للميناء فهو محتاج فقط للحراسة الأمنية ويحتاج للجمارك وللهجرة ويحتاج للكربونات وطقم مدني أما بحسب القانون فيبعد عدة أميال هناك خفر السواحل وهناك القوى البحرية وإذا حصل هجوم قوى الدفاع الساحلي ترد بالمدفعية لكن ميناء المخا وما لا يفقهه الشعب هناك مواصفات دولية عالمية لأي ميناء حتى يسجل من ضمن الموانئ فياتري خبراء من أي..أو منظمة الموانئ العالمية تكشف عن الجاهزية المدنية والأمنية من يحميه؟الشركات الكبرى في العالم ليست مستعدة تأتي لك بحاوية مكتوب عليها اسم شركة عالمية وفي الأخير يبقى الباب مفتوحاً مثل العملية التي كشفناها مؤخرًا في الحديدة ودخول 4 حثائب بها كوكابين، هذا الخط الملاحي ينحرف عن نفسه لأنه يسلمك حاوية مخنومة .

موانئ صوامع الغلال هل تشرفون عليها ؟

- موانئ صوامع الغلال..هل الشعب يريد حبوباً وطحيناً؟ نعم يريد هل نحن تصدر أم نستورد أم لدينا اكتفاء ذاتي؟ نعم نستورد وكيف نستورده؟ يجب أن نطحن في الصوامع ونجمعه ونعبئه في أكياس ونبيعه .. لدينا صوامع في الصليف وفي عدن والمكلا لكن أنا طلبت مراجعة العقود أغلبها أو كلها لمعرفة كيف اتفقنا معهم في عقود التاجر وغيرها وفي بعضها حرصنا أن تكون بوابة الخروج عبر بوابة الخروج للميناء، مثلاً في ميناء عدن الخروج عبر بوابة الميناء..الحمولات التي هي القاطرات في بعض الموانئ كان الخروج من الباب المباشر وفي بعض الموانئ معها أرصفة يعني نحن في الموانئ نشرق..الموانئ أمورها طبية ونحن سنراجع العقود فقط ..لكن هناك بعض المشاكل في الصليف مثلاً تجد أنهم عرفلوا علينا الرصيف وتوابلشفاطات التي تشتغل بها السفن يعني لا يوجد عمل في ميناء الصليف الذي عمقه 16 متراً ..رحم الله الحمدي اشتغله في يامه..واليبناء الآن أصبح مقسماً ..يعني الوطن غير مستفيد منه والمؤسسة لا تعطي رواتب عمال الصليف والمستفيدين هم أصحاب صوامع الغلال ولايدفعون شيئاً للمؤسسة وبعضهم يعملون عبثاً على الصليف مثل شركة نحن سحبنا منها العقد ..تصور أنها لا تدفع قيمة المخالفات أكثر من 55 ألفاً ..أنا أتعرض لضغوطات أيضاً ولكني ارفضها وسأرفضها .

بعد تعيينك بفترة وجيزة صرحت بأن هناك عدداً من الطائرات اختفت من أسطول اليمنية ؟

- هي اختفت باتفاقيات من خلال دمج اليمنية باليمدا بعد الوحدة..الآن أنا "علان" لأنهم يسألوني عن شيء الكل يعلمه..طيب ما انه تعمل شراكة لا بد أن تكون واضحة أين طائرات (اليمدا) الأصول التي راحت .. البوينج يكم بيعت وكيف؟ ولين؟ وكم تبقى من طاقم اليمدا في اليمنية؟ كم نسبتهم لكي نرد على الوحيدويين..حتى لو كان الجنوب مازال منفصلاً هل كان أفضل أن تشارك الجنوب أم بأمانة.

يا سيدي أنا الآن في منطقة جبلية في صنعاء عندما أريد أن اقلع بطائرة لايد أن أفكر بالوزن لايد أن يكون الشحن غير كامل وإذا كان الركاب "فل" انقص من الشحن وأعني وقودا إلى أقل من سعة الخزان وأنزل في منطقة ساحلية مثل عدن ..المكلا وأعبي الوقود وبعدها انطلق دوليا بالطائرة هذه جديوى اقتصادية.. أنا أقول لك الآن عندما

المنافذ البرية لاتخضع لسلطانها كما هو حال المنافذ الجوية والبحرية

نجد سوى باص واحد متهالك ولما أقلك تعمل خصخصة أو تقول ستفتتح للقطاع الخاص لا يعني أن تعطي القطاع الخاص انه موت القطاع العام لان القطاع العام في إطار المنافسة الكاملة هو الذي يتحكم في الأخير..الدولة عندما تدخل منافس تؤثر على العرض والطلب وبالتالي تؤثر على السوق العام والأسعار وبالتالي أنت تهتمك مصلحة المواطن مثلا هناك بنوك تجارية و عقارية وإسلامية أنا ما حصل وشفت بنك دخل في مشروع إلا يمكن في مدن سكنية في عدن كبنك دخل في مشروع تجاري لخدمة الوطن.

وأنا متأكد أننا لو شغلنا القطاع العام وطورناه بأسطول أن التقطاع سوف يكون عليه كبيراً لأن في ناس كثير تحب الدولة بشكل كبير ولكن أن ما حصل للنقل البري للمؤسسات وهو يحسب نفسه على ما حصل في هيئة النقل البري التي هي السلطة البرية والتي تؤمن النقل الخارجي من الخارج لليمن أو من اليمن للخارج هذه الشركات للنقل البري لحد الآن لم نستطع أن نكون مسؤولين عنها كلها مثل ما هيئة الطيران مسؤولة عن الطيران كلها..مثل ما الهيئة العامة للشؤون البحرية مسؤولة عن الموانئ كلها ..مازال منفذ أو اثنين لدى مصلحة الجمارك وأنا متأكد أني أنا ورئيس مصلحة الجمارك سوف نصل إلى حل في هذا الشأن بدون نزاع وبدون إلغاء الحركة فيها .

أهالي ضحايا الرحلة626 التابعة للخطوط الجوية اليمنية التي سقطت فوق جزر القمر يتساءلون إلى أين وصلت نتائج التحقيقات الخاصة بسقوط الطائرة ومتى سيتم كشف حقيقة ما جرى ؟

- قريبا سيتم كشف الحقيقة ونحن الآن تجري خلف الحقيقة كلها والحقيقة كيفما حصلت لن نقلت من مات مرة أخرى .. نعلم أن طاقمنا كان مدرب.. نعلم سلامتنا الفنية..ما حصل هو أمر غامض نريد أن يكون التحقيق شفافا عادلا يشارك فيه اليمنيون.. ما حصل أن اليمنيين منذ العام 2010م أقصوا وهذا يضع سؤالاً كبيراً جدا لماذا نحن مسئال عن كل شيء وهناك تقرير يعرض الجانب القمري قدمنا عليه 14 ملاحظة .. للأسف هم انغردوا في كتابته .. للأسف كان المفروض نحن نشاركهم هناك قوانين دولية وهناك لجنة وزارية تشكلت برئاسة وزير النقل وعضوية وزير الشؤون القانونية كان معنا اجتماع قبل أيام اتخذنا فيه قراراً أن نسير بالمتابعة والتواصل مع الجانب القمري بشكل دبلوماسي وتعيد التحقيق ونحن لن نتردد مثلما عملنا في موانئ دبي.. سرنا في الجانب السياسي والدبلوماسي والجانب القانوني ولن نتردد الدفاع عن الروح الواحدة اليمنية فما بالك بطاقم كامل من الطيارين نعلم تدريبه وكفاته وركاب طلعناهم على متن الطائرة ونحن مسؤولون عن سلامتهم ووصولهم أمئين لتلك المحطة..الطيار وهو خالد محمد حاجب وهو مدرب وقام بأكثر من 53 رحلة إلى مطار "موروني" وكانت كلها فحراً في ظل التمتة..نعلم ظروف المطار والإدارة ونعلم الإمكانيات التي كانت متاحة ونعلم الظروف الجوية.. فقط نطالب جمعها في تحقيق عادل وشفاف وصادق يأتي بالحقيقة كيفما هي.

هناك اهتمام كبير في هذا الجانب وأنا التقيت مع السفير الفرنسي وهناك وفد سيذهب إلى "موروني" قريبا ونحن أرسلنا وفد من وزارة النقل وهيئة طيران اليمنية والتقينا بالقيادة السياسية في "موروني" وسجلنا لهم شكوانا وتجاهل تقريرنا المقابل للتقرير القمري وتم تأجيل الإعلان الذي كان سيصدر من جزر القمر.. أخشى أن تتزامن الذكرى الرابعة لسقوط الطائرة مع صدور التقرير النهائي من طرف واحد حينها سنعترض بكل الوسائل المتاحة قانونياً ودبلوماسياً.

* اللجنة اليمنية هل اطلعت على بيانات الصندوق الأسود؟

- لم أكن حينها موجودا ولكن الذي أعرفه أن التحقيق برمته لم يشارك فيه الجانب اليمني ولأن الصندوق تأخر في البحر كثيراً وهناك جزء مهم مكون 11 ثانية ضاع منه وهي الأحداث المهمة ..هناك 60 شاهدا في البداية شهدوا ولكن لم تثبت أقوالهم والناحية الوحيدة لم يستمع لها اليمنيون ولم تعد موجودة لا في اليمن ولا في جزر القمر ولا نعلم مكانها، وللأسف هناك تقصير من جانب جزر القمر وهم الذين تربطنا بهم علاقة مباشرة والتحقيق عندهم بحسب القانون الدولي لأن الطائرة سقطت عندهم وهناك غموض كثير يقف خلف إقصاء الجانب اليمني وحده من التحقيق..في شهود..جسم الطائرة تم العبث به وما عاد موجود..لم تشارك في الإنقاذ..لم تشارك في سماع الشهود والناحية الوحيدة اختفت .. وأقصينا بشكل واضح .. ويهمننا كم ومن سيسلم التعويض ولكن يهمننا الحادثة نفسها أولاً.

العمل في مطار صنعاء السديوي هل سيتم استئنافه؟

- من اليوم الأول أنا أقول إذا كان هناك مشاريع حيوية أساسية سيكون مطار صنعاء أهمها وأتمنى أقل شيء من حكومة الوفاق أن تترك لصنعاء رثة تتنفس بها لأن صنعاء ليس بها بحر وأنا حزين على أن البعض يقول لي ما هذا مطار صنعاء.. أنا رغم أنني اقتصادي درست في كلية الاقتصاد وعملت بحوث ..أين كان في هذا السؤال من قبل وهذا مطار موجود من قبل وليس من الآن..ولا من أيام كان النظام السابق فقط من التسعين حتى لا يتهموني أنا أقول لك هل يعقل أن يكون هذا مطار صنعاء عاصمة اليمن نحن نشغل على كل المستويات وبكل طاقاتنا على مستوى المحافظة.. مستوى الأمن ووسعنا وعملنا صالة للبحر يعني هناك جهود جيزة لكن بالنسبة للمشروع نحن رفعاها لرئيس مجلس الوزراء برغم أننا نتعامل مع الشركة الصينية التي تعزت وكان معروف أنها ستتعتز والذي وراء التعثر هذا هو الذي أعطاها المناقصة وهي مخالفة وأنا زرت الشركة الصينية إلى مكتبها في الصين وهي زارتي هنا حتى استفيد من الوقت ..الشركة الصينية اعتقد أنهم لم يطلعوا على المناقصة على اعتبار أنهم متعروا في تنفيذها وفشلوا في نفس الملاحظات التي قدمتها مشكورة هيئة الطيران المدني إلى لجنة المناقصات وكانت حينها المتأهله اعتقد حينها الشركة التركية .. أنا اتفقت مع الصين في ميناء عدن أحبها لأنها شريك أساسي لنا من أيام الثورة وشهداهم موجودين في اليمن لكن أقول لك عن النشاط التجاري كان هناك 16 ملاحظة قدمتها هيئة الطيران فشكلت فيها الشركة الصينية..اتفقنا معهم وجزأنا المراحل لان هناك فجوة في التمويل وقلنا بنبي الصالة وبعدها بنبي الحقل وهذا لكي لا يفشل المشروع ككل المرحلة الأولى مشكورا الصندوق العربي قدم التمويل الآن نقوم بإجراءات التأهيل والتحليل ستعلم المناقصة قريبا وستكون شغافة هنا أيضا أقول أنها توجد ضغوط ولكن لن يطرحوا معنا في موضوع من بنجز ما تبقى فالبينة والهيكل الإنشائي للصالة الجديدة التي سوف تشمل صالات ركاب وخطاطيم أكثر من ستة وممشى 14 طائرة و85 جهاز البنية التحتية أو ما يقال له بالعامية"العظم" جازر وسيبدأ المشروع في عهدنا أن شاء الله لو ربنا كتب لنا عمر وأعتقد سينتهي في عام 2015. مشروع المطار الجديد.. صالة الركاب بما فيها من خدمات وملحقات وساحة ومواقف للسيارات وخطاطيم وأجهزة وتأمينت وسيكون هناك ممر مربوط مع المدرج القديم الذي تم تأهيله وتوسيعه باستمرار ثم تبدأ المرحلة الثانية وهي مدرج جديد للطائرات والمشروع يسير ونحن عقدنا أكثر من 30 اجتماعا والخطوات التي بذلناها مع الشركة السابقة في مجلس الوزراء وقانونيين مع الصندوق العربي الممول جمعناهم جميعا لرأي واحد التي هي الخطوات التي لوصلنا لا نجاز المشروع ..و المناقصة ستكون شفافة ولن نقبل بأن يتم المشروع من تحت الطاولة بل من فوق الطاولة والبعض يحاول حتى العيب بالجانب السياسي من أجل إقصاء س أو ص أو الضغط علينا من أجل هذا المشروع ..لا يا سيدي أنا أقولك أريد فقط من حكومة الوفاق أن تسجل بصمة لها في العاصمة لأنها ستكون صادقة في مشروع مطار صنعاء وهي صادقة وان تترك للشعب بأن يرى أن العجلة الاقتصادية كيف دارت ..وان ما تعزت به المشاريع السابقة لأنها لم تسر بالقاتة الرئيسية الشفافة .

قطاع النقل البري شهد حالة انهيار كبيرة خلال السنوات الماضية هل لديكم توجه لإعادته أم أنكم ستتركون المجال للقطاع الخاص ؟

- مرة واحد اشكني بي قال أنني أريد أن أؤمم برغم من أنني درست اقتصاد سوق وكل دراستي و مؤهلتي تؤكد أنني درست اقتصاداً دراسة كاملة فأني دولة يا سيدي قطاع عام لديه ورش كاملة..معها مكاتب ..معها مقومات ..معها باصات ..تفتح للقطاع الخاص ولا تريد أن تؤثر على السعر في خدمة نقل الركاب ولا على الخدمة ولا تنافس من أجل السعر..حتى لو هناك كوارث من سينقل الناس في حال الازل والبراكين غير الدولة من سيحلي الناس أنت إذا تريد أن تقارن سعر تذاكر الطائرات كيف كانت اليمنية و طيران العربية بسعر التذكرة والخدمة والموعد التوقيت.

والنقل البري كانت هجمة هناك على ما تبقى من الأصول حتى لا تفكر في استعادته..كانت هجمة في عدن والحديدة والمكلا وصنعاء على الأراضي لأنها كنت غنية وغالية لذلك نحن اتفقنا مع وزارة المالية بأن تشتري العقود الصكوك المالية مقابل أن تقيمها وتضع لها تمويلا لشراء باصات للتسويق كانت 6 باصات في هيئة النقل البري استلطنا من هيئة أخرى 15 مليون ريال وشغلنا 7 باصات يعني غيرنا إطارات وبطاريات وتشحيم وبلاتك كهبراء هذا ما وجدناه بفعل عامل الزمن من اندثار وأهلاك أما عدن لم

